موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب العصابات في غواتيمالا١٩٦٣-١٩٦٦*

م. م .آمال عمر خميس ا.د محمد يحيى أحمد
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

ظهر نشاط حرب العصابات بشكل واضح في غواتيمالا بعد سماح الحكومة الغواتيمالية لوكالة المخابرات المركزية بإنشاء قواعد تدريب للمنفيين الكوبيين لغزو كوبا ١٩٦٠والتخلص من حكومة فيدل كاسترو الشيوعية مما اثار الضباط الغواتيماليين لرفضهم هذا الامر مما دفعهم الى قيام تمرد ضد الحكومة الغواتيمالية عام ١٩٦٠ الا ان الحكومة الغواتيمالية استطاعت صد التمرد بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ،عاود المتمردين نشاطهم باستخدام اسلوب حرب العصابات من خلال عمليات الكر والفر، وقد ادى نشاطات حرب العصابات الى اثارة قلق الحكومة الغواتيمالية والادارة الامريكية لذلك اخذت الاخيرة خلال عام ١٩٦٥ بوضع خطط للقضاء على حرب العصابات وتقديم مساعدات عسكرية لان اضطراب الوضع الامني يؤثر على مصالحها السياسية لخشيتها من تغلغل الشيوعية والاقتصادية المتمثلة بالاستثمارات العديدة المستغلة في غواتيمالا..

كلمات مفتاحية : غواتيمالا، الولايات المتحدة، العلاقات

The United States' Attitude on the guerrilla war in Guatemala, 1963-1966

Assistant teacher Amal O.Khamis Dr. Mohammed Y.Ahmed
University Of Anbar - College of Arts
dr.mohammed.y57@uoanbar.edu.iq

Abstract

Guerrilla activity appeared clearly in Guatemala after the Guatemalan government allowed the CIA to establish training bases for Cuban exiles to invade Cuba in 1960 and get rid of the communist government of Fidel Castro, which prompted Guatemalan officers to reject this matter, which prompted them to launch a rebellion against the Guatemalan government in 1960, but the Guatemalan government was able Repelling the rebellion with the help of the United States of America, the rebels resumed their activities using the method of

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه

guerrilla warfare through hit-and-run operations, and the guerrilla activities led to the concern of the Guatemalan government and the American administration, so the latter took during the year 1965 to develop plans to eliminate the guerrilla war and to provide military aid because the situation was disturbed. Security affects its political interests due to its fear of the penetration of communism and the economy represented by the numerous investments exploited in Guatemala.

Keywords: United States , Guatemala. Relations

المقدمة

اهتمت الولايات المتحدة الامريكية بغواتيمالا لأسباب سياسية واقتصادية فبعد اندلاع الحرب الباردة وانقسام العالم الى معسكرين غربي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وشرقي متمثل بالاتحاد السوفيتي وحلفائه انتقلت الحرب الباردة الى امريكا اللاتينية اذ اخذت الكتلة السوفيتية تحاول نشر الشيوعية بين دول امريكا اللاتينية مما اثار الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تمنع اي تدخل في امريكا اللاتينية بموجب مبدأ مونرو١٨٢٣، ففي عام ١٩٥٤نجحت الولايات المتحدة الامريكية بغزو غواتيمالا لاسقاط حكومة جاكوبو اربينز الموالية للشيوعية ، واشرفت على تدريب المنفيين الكوبيين باستخدام اراضي غواتيمالا في عام ١٩٦٠الغزو كوبا واسقاط حكومة فيدل كاسترو الموالية للشيوعية، الا ان هذا التدخل الامريكي وظهور رؤساء مواليين للولايات المتحدة الامريكية ادى الى رد فعل سلبي تمثل بظهور الروح الثورية المتمثلة بظهور حرب العصابات الموالية للشيوعية التي رفضت الخضوع للإمبريالية الامريكية مما ادى الى ظهور حركات تمرد في مختلف مدن غواتيمالا معارضة للسلطة الحاكمة وكانت على اوجها خلال منتصف الستينات وخلال تلك المدة دعمت الولايات المتحدة القوات المسلحة ضد العناصر الثورية متغاضية عن الاساليب التعسفية التي استخدمتها القوات المسلحة لتصفية العناصر المتمردة الثورية وبهذا ، غرقت غواتيمالا في الحرب الأهلية وسفك الدماء الذي استمر ما يقرب من ٤٠ عاما وادى الى وفاة الاف الغواتيماليين.

المطلب الاول: بداية نشاط حرب العصابات

عاد نشاط حرب العصابات في نيسان عام ١٩٦٣ بعد أيام قليلة من اعتراف الولايات المتحدة الرسمي بحكومة إنريكي بيرالتا ازورديا Enrique Peralta Azurdia[١]، وبدأ رجال حرب العصابات الموجودين في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد في التحرك ونشر منشورات تطالب السكان بالتمرد ، وتطورت العديد من الجماعات المناهضة للحكومة فقد كانت القوات المسلحة المتمردة Fuerzas Armadas Rebeldes (FAR) [٢]، تحت قيادة الحزب الشيوعي الغواتيمالي وشكلت FAR و حركة١٣ نوفمبر الثورية Revolutionary Movement of 13 November(MR-13)جبهتي حرب العصابات الرئيسيتين، وكانت هناك رغبة قوية من جانب مختلف القوى المناهضة للحكومة في القيام بعمل مشترك الا انه كان هناك خلاف بشأن الاستراتيجيات التي يجب أن تستخدمها تلك المجموعات ففي ١٥ ايار عام ١٩٦٣ عقد مؤتمر ضم المجموعات الرئيسية الثلاث منها الحزب الشيوعي الغواتيمالي Partido Guatemalteco del Trabajo PGTالذي كان في هذا الوقت متحدا مع (FAR)، وحركة MR-13 واتحاد طلبة الجامعة Asociacion de Estudiantes Universitarios (AEU) واتفقت تلك المجموعات الثلاث في المؤتمر مع الحزب السياسي Arevalist التابع للرئيس السابق خوان خوسيه اريفالو Juan José Arévalo (١٩٤٥-١٩٥١)على ضرورة إزالة حكومة غواتيمالا العسكرية ولكن لم تستطع تحديد كيفية تحقيق هذا الهدف أراد حزبArevalist أن يوقف أي تحركات هجومية حتى تنهي الحكومة حالة الطوارىء ويكون لهم الحرية في استعادة نشاطهم بشكل أكبر، وأرادت حركة١٣ نوفمبر الثورية(MR-13) سرقة البنوك من أجل تمويل شراء الأسلحة والإمدادات وتصبح قوة عسكرية أكثر فعالية ، فضلاً عن ذلك أراد PGT بدء أنشطة القصف والتخريب في أسرع وقت ممكن، وذكر تقرير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بشأن هذا الاجتماع إن القرارات المتعلقة بخطة العمل ستتخذ في وقت لاحق ، وبينما ستواصل تلك المجموعات وغيرها عقد اجتماعاتها من حين لآخر ، فإنها لن تنجح أبدا في تشكيل جبهة موحدة ولم تكن لديها القدرة على الإطاحة ببيرالتا، وعلى الرغم من ان حركة MR-13 متحدة مع PGT وFAR لكن فترات التعاون تلك لم تدم طويلاً أو كان لها أي تأثير خطير وكانت أكبر نقطة ضعف للقوات المناهضة للحكومة في غواتيمالا هو افتقارها للوحدة [٣].

بدأت الجماعات المتمردة في أواخر اذار عام ١٩٦٣ القيام بأعمال عنف في مدينة غواتيمالا والقيام بعدد من التفجيرات وكانت تلك الجماعات تمارس حرب العصابات الصغيرة على نمط المتبع في كوبا وعادة ما يتمكن المتمردون من الفرار إلى الجبال الواقعة جنوب غرب بويرتو باريوس أو شرقا إلى الحدود الهندوراسية أو السلفادورية[٤]، وتلقى رجال حرب العصابات التوجيه والدعم المادي من كوبا اذ حصل أوريليو يون سوسا Aurelio Yon Sosa احد ضباط الجيش الغواتيمالي والذي انخرط في نشاط حرب العصابات على ٢٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩٦٣ وفي أوائل نيسان كان يون سوسا موجود في مدينة مكسيكو لإجراء ترتيبات مع السفارة الكوبية هناك للحصول على مزيد من الأسلحة وكانت مجموعة يون سوسا تتكون من ٧٥ إلى ٣٠٠ رجل[٥].

اخذت حكومة بيرالتا تشعر بالقلق جراء نشاط حرب العصابات المتقطع وعجز الجيش عن القضاء عليه ففي ٨ تموز عام ١٩٦٣ صدر مرسوم يمكن الحكومة من ادانة ومحاكمة القائمين بأعمال العنف وأي شخص متهم بارتكاب أفعال ضد النظام العام أو المصلحة الوطنية، لذلك قامت الحكومة في ٩ تموز عام ١٩٦٣ بشن حملة قوية على مواقع حرب العصابات للقضاء عليها اسفرت عن خسائر من كلا الجانبين قتل على اثرها تسعة من ضباط الجيش[٦]، وقتل١١ من المتمردين[٧]، وفي ٦ أيلول عام ١٩٦٣ تكرر هجوم حرب العصابات على مركز للشرطة في العاصمة اسفر عن سقوط العديد من الضحايا ولم يتم القبض على منفذي العملية[٨].

رفض بيرالتا عروض الادارة الامريكية بتقديم مساعدات عسكرية وارسال مدربين وخبراء لتدريب الجيش الغواتيمالي على تكتيكات حرب العصابات اذ اوضح بأن هجمات حرب العصابات لا تشكل تهديداً لحكومته وبين قدرة الجيش على القضاء عليها، الا انه بالمقابل استمر ببرامج العمل المدني التي انشأتها الحكومة الامريكية عام ١٩٦١ للمساعدة في تحسين العلاقات المدنية العسكرية في الريف ، وخاصة في معاقل حرب العصابات في زاكاباZacapa وايزابالIzabal اذ بين عام ١٩٦٣ و١٩٦٦ ساهمت الولايات المتحدة بأكثر من ٢.٤ مليون دولار لبرامج العمل المدني مثل حفر الآبار ، وبرامج الغداء الساخن ، وحملة لمحو الأمية والرعاية الصحية[٩]، وقد شكلت برامج العمل المدني ربع المساعدات العسكرية الأمريكية المقدمة لغواتيمالا[١٠].

مارس بيرالتا طريقة أخرى لتوسيع سيطرة الجيش على الريف الغواتيمالي من خلال وحدة الكوماندوس Comisionados وهو المنصب الممنوح للضباط المتقاعدين وقد وخدم الكوماندوس منذ مدة طويلة كممثلين عسكريين على مستوى القرية وكان واجبهم الرئيسي هو تجنيد الفلاحين في الجيش تحت حكم بيرالتا، وقد تحولت وحدة الكوماندوس إلى شبكة تجسس منتشرة قامت باستئصال العناصر المخربة المحلية وتعاونت الكوماندوس غالبا مع الضباط المكلفين ببرامج العمل المدني في مناطقهم وأحيانا قاموا بدور قيادي ، واستخدموا التواصل مع الجمهور كوسيلة للتسلل إلى المجتمع وسرعان ما أدرك رجال حرب العصابات التهديد الذي يمثله هؤلاء الجواسيس المحليون[١١]، وعلى الرغم من أن تلك الجهود التي كانت بمثابة نقطة اتفاق بين المسؤولين الأمريكيين والغواتيماليين إلا أن العلاقة بين الطرفين بقت متوترة اذ استمر بيرالتا في تجاهل توجيهات واشنطن بشأن المسائل الأمنية والاقتصادية وعلى الرغم من استياء الادارة الامريكية من بيرالتا الا انها كانت مستعدة لدعم النظام العسكري طالما حافظ على استقرار الاوضاع السياسية وبقى معارضا لتوجهات الشيوعيين وغيرهم من المتمردين[١٢].

زادت الصعوبات بالنسبة للسفير الامريكي في غواتيمالا جون بيلJohn Bell[١٣] في غواتيمالا بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون فيتزجيرالد كينيديJohn F. Kennedy [١٤] في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٣،وتزايد نشاط حرب العصابات اذ شنت هجومها في جميع أنحاء غواتيمالا ورسخت نفسها كتهديد مستمر للنظام العسكري فبعد ان كان بيل هو المحارب الذي تجنب التهديدات الشيوعية ،اخذ موقف دفاعي وطرح احتمالات قيام ثورة شيوعية حقيقية[١٥].

المطلب الثاني: تزايد نشاط حرب العصابات والموقف الامريكي منها

اخذ رجال حرب العصابات في نهاية عام ١٩٦٣ يخططون لهجمات على ممتلكات أمريكية اذ ابلغ ملحق الجيش الأمريكي عن وقوع اشتباكات خلال الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني والتي قتل فيها الجيش ٤٠ من رجال العصابات [١٦]، وفي ٢٤ كانون الاول عام ١٩٦٣ أطلقت قذائف الهاون على مطار لا أوروراLa Aurora وبدأPGT عدة هجمات

صغيرة وتفجيرات بسيارات مفخخة في مدينة غواتيمالا ، وقبل نهاية العام بدأ العمل العسكري من جانب تلك الفصائل في ممارسة المزيد من الضغط على النظام الجديد(١٧).

ازداد نشاط العصابات بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي نظراً لانشغال الادارة الامريكية بالوضع الداخلي داخل الولايات المتحدة الامريكية.

بدأت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في مساعدة الحكومة الغواتيمالية في استجواب رجال حرب العصابات الذين تم أسرهم وجند عملاءها عضوا سابقا في مجموعة يون سوسا13-MR تمكنوا من خلاله جمع معلومات مهمة عن نشاط حرب العصابات وخططهم(١٨).

بدأ نشاط حرب العصابات في غواتيمالا في أوائل عام ١٩٦٤ بالتزايد وكان جزء كبير من نشاطها يتركز في مناطق زاكابا وإيزابال وبيتين في غواتيمالا وكانت استراتيجية حرب العصابات الريفية التقليدية تتألف من عصابات صغيرة تهاجم المواقع الحكومية أو الدوريات في ريف غواتيمالا وتركزت قواعد حرب العصابات شمال غرب بحيرة إيزابال في سييرا دي لاس ميناس Sierra de Las Minas وكانت قواتها صغيرة تتألف من ١٠٠ رجل مع بعض المؤيدين وكانت تلك الجماعات تقوم بمهاجمة دوريات الجيش ثم تهرب بعيدا لذلك لم تتوافر لدى الاستخبارات الغواتيمالية معلومات كافية لتخطيط وتنفيذ أي هجمات خطيرة على قوات حرب العصابات لأن مواقعها غير معروفة كما حدث في ٢٢ تموز عام ١٩٦٤ في منطقة ألتا فيراباز بالقرب من الحدود المكسيكية اذ نصب رجال حرب العصابات من ثلاثين إلى أربعين كمينا لدورية في منطقة بويرتو باريوس وحينما قامت دورية الجيش بتتبع الموقع الذي تلقوا منه اطلاق نار لم يجدوا سوى ذخيرة متروكة ومؤن وبقع دماء وكان رجال حرب العصابات قد فروا عبر الحدود، وبقت حركة MR-13 هو الداعم الرئيسي للاستراتيجية الريفية في حين بدأت FAR في التركيز أكثر على العمليات في المدن(١٩).

بدأ ظهور جبهة حرب العصابات في المدن خلال عام ١٩٦٤ تميز هذا النوع من القتال بالتفجيرات والهجمات على الشرطة ، وكان قد ركز بشكل عام على مهاجمة البنى التحتية أو التسبب في انعدام الامن في المدن الكبرى ففي ٣١ كانون الأول ١٩٦٤ أحرق خمسة من رجال العصابات مرآب المعونة الأمريكية في مدينة غواتيمالا ودمروا المبنى إلى جانب ٢٣ مركبة، وكان من نتائج الغارة على منشآت المعونة الأمريكية اكتشاف كميات كبيرة

من المعدات الإرهابية ومقر حرب العصابات المشتبه به في مدينة غواتيمالا في أوائل كانون الأول عام ١٩٦٤ لم يثن النشاط الإرهابي كما كانت تأمل حكومة بيرالتا[٢٠].

كانت التكتيكات والاساليب الامريكية في مكافحة التمرد مصممة نحو الريف لذلك لم يكن الأمريكيون والقوات الغواتيمالية على استعداد لمواجهة التحول إلى رجال العصابات في المدن على الرغم من أن الجيش كان لديه إجراءات للقيام بعمليات القتال والسيطرة على الشغب وعمليات التطويق والتفتيش في المناطق المدنية ، إلا أن الولايات المتحدة ركزت بشكل كبير على الفكر الثوري الماوي من خلال التركيز على الريف بدلاً من المدن لذلك فإن التكتيكات والاساليب الارهابية في المدن لم تتوافق مع الحل العسكري وومن ثم تركزت المساعدة في هذا المجال على عاتق عمليات الاستخبارات والشرطة التي يديرها مكتب السلامة العامة التابع لوكالة التنمية الدولية ووكالة المخابرات المركزية أكثر من اعتمادها على الجيش[٢١] .

واصلت قوات حرب العصابات عمليات الاغتيال لقادة الجيش ففي نهاية عام ١٩٦٤ قُتل العقيد خوسيه أوليفا فالديز Colonel Jose Oliva Valdez ضابط مخابرات في بويرتو باريوس وابنه في إطلاق نار من سيارة متحركة وهجمات أخرى بقذائف الهاون على المطار في مدينة غواتيمالا ومقر لواء غواردیا دي هونور Guardia de Honor ادى الهجوم على مقر قيادة اللواء الى احراق المحولات الكهربائية وومن ثم انقطاع التيار الكهربائي في جزء من مدينة غواتيمالا، وقد ادى تركيز هجمات رجال حرب العصابات على المراكز المدنية الى تدهور الامن والاستقرار في المدينة [٢٢].

قدم رئيس بعثة الجيش الامريكي في غواتيمالا تقرير بشأن حرب العصابات واستنتج بأن برنامج مكافحة التمرد الغواتيمالي اخذ بالتدهور منذ كانون الثاني ١٩٦٤ لأن بيرالتا رفض السماح بالإشراف والتفتيش من جانب المستشارين العسكريين الأمريكيين ولم يقبل رئيس أركان الجيش الغواتيمالي إلا مؤخراً منهجا اقترحته بعثة الجيش الأمريكي ولن يتم العمل به بالكامل الى عام ١٩٦٥ وهذا يطرح مزيداً من الشكوك بشأن تأكيدات السفير بيل بأن القوات المسلحة الغواتيمالية قد حاصرت المتمردين في مخابئهم في المرتفعات وأدى الوجود العسكري المتزايد إلى الحد بشكل مؤقت من أعمال العصابات في ريف إيزابال وألتا فيراباز ، ولكن الهجمات

التي شنها رجال حرب العصابات في المدن أكدت أن السفير بيل لم يعد لديه إدراك قوي للوضع في غواتيمالا[٢٣].

زاد نشاط حرب العصابات مع بداية شهر شباط عام ١٩٦٥ في المدن وبدأ التركيز على مهاجمة مبنى القنصلية الأمريكية في غواتيمالا وبدأ المتمردون في اختطاف الأثرياء من أجل جمع الأموال ونشر الرعب والتخطيط للتفجيرات ففي ٩ شباط عام١٩٦٥ تعرض العقيد هارولد هاوسر Colonel Harold Houser رئيس بعثة الجيش الأمريكي لإطلاق النار أثناء القيادة في مدينة غواتيمالا [٢٤]، وبعد ايام قليلة واصلت القوات المسلحة FAR عملياتها في مدينة غواتيمالا ففي ٢٠ شباط عام ١٩٦٥ قُتل و جُرح عشرة جنود غواتيماليين بقنابل يدوية ألقاها جماعة يون سوسا خلال عرض في العاصمة من جراء الهجمات المتكررة في العاصمة [٢٥]، أعلن بيرالتا فرض الحصار في ٢٤ شباط ١٩٦٥ وعلقت العديد من الحقوق المنصوص عليها في ميثاق الحكومة والتي حلت محل الدستور مؤقتا[٢٦].

قامت جماعات حرب العصابات بتفجيرات في جميع أنحاء مدينة غواتيمالا في ٢ أيار عام ١٩٦٥ وكذلك قامت بتوجيه نيران مدافعهم الرشاشة نحو مبنى القنصلية الأمريكية اذ لاحظت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن حزب PGT أمر بشن هجمات على مواقع امريكية ردا على غزو جمهورية الدومينيكان لذلك شهدت غواتيمالا حدوث انفجارات عديدة خلال صيف عام ١٩٦٥ ووجدت الشركات الأمريكية والمباني الحكومية والمواطنين أنفسهم الهدف الرئيسي لهجماتFAR في المناطق المدنية[٢٧].

ردت الولايات المتحدة بتشديد الحراسة على السفارة والتأكد من أن جميع الأفراد العاملين في السفارة يرتدون ملابس مدنية وكانت الولايات المتحدة على علم بثلاث عمليات اختطاف كبرى خلال عام ١٩٦٥ اذ اختطف صاحب متجر غني ومحام شاب ينتمي إلى أسرة عريقة وصيارفة ، وتم دفع الفدية للعناصر المتمردة [٢٨]، وفي ٤ أيار قامت القوات المسلحةFAR التابعة لـ PGT باختطاف رئيس المحكمة العليا ووزير الإعلام الحكومي وإصابة ابن الوزير وسائقه بجروح قاتلة على اثرها أعلنت الحكومة حالة الحصار لمدة ٣٠ يوما في ١٠ ايار[٢٩].

اغتالت القوات المسلحة المتمردة نائب وزير الدفاع العقيد إرنستو مولينا أريغاColonel Ernesto Molina Arreaga في ٢٥ ايار عام ١٩٦٥[٣٠]، وفي ٢٩ ايار

نجح رجال العصابات في محاولة اغتيال العقيد بيرالتا نفسه في حفل افتتاح معرض أمريكا الوسطى الصناعي ، لكن إدارة المخابرات المركزية الأمريكية و G-2 (المخابرات في غواتيمالا) كشفت عن المؤامرة(٣١).

واصلت القوات المسلحة المتمردة عمليات تفجير في غواتيمالا ففي ٧حزيران عام ١٩٦٥ انفجرت سبع قنابل في جميع أنحاء مدينة غواتيمالا مع انفجار قنبلتين على سفراء البرازيل ونيكاراغوا استهدفت القوات المسلحة FAR هؤلاء الدبلوماسيين بعد أن أرسلت بلدانهم الأصلية قوات لدعم غزو الولايات المتحدة لجمهورية الدومنيكيان ، مما سمح للتدخل بالعمل في إطار المعايير التي حددتها منظمة الدول الأمريكية(٣٢).

بدأ سكرتير السفارة الامريكية جون دريفوس John Dreyfuss،إعداد تقارير حرب العصابات الشهرية وأفاد دريفوس أن رئيس الحكومة الغواتيمالي رفض المقاتلين بوصفهم مجرد قطاع طرق وحاول إلقاء اللوم على الاضطرابات الأخيرة في مؤامرة أعدها الرئيس المنفي ميغيل يديغوراس وروبرتو اليجوس ،واستاءت وزارة الخارجية الأمريكية لتجاهل بيرالتا لتهديد حرب العصابات وطلبت من السفارة بممارسة مزيد من الضغط على الحكومة الغواتيمالية لقبول دعم الولايات المتحدة لمكافحة التمرد وتوصيات السلامة العامة (٣٣).

ادى زيادة نشاط حرب العصابات في غواتيمالا الى انتباه العديد من الأجهزة العسكرية والدبلوماسية وأجهزة الاستخبارات الأمريكية التي اندمجت في مجموعة أمريكا اللاتينية المشتركة بين الوكالات لمكافحة التمرد قامت تلك الهيئة المتنوعة بتجميع تقرير يوضح بالتفصيل التحديات التي واجهتها الحكومة الغواتيمالية إلى جانب توصيات بشأن كيفية معالجتها واستنتج الفريق المشترك بين الوكالات إلى أن "القوات العسكرية الغواتيمالية لديها ما يكفي من التدريب والمعدات لمواجهة غارات الكر والفر التي شنها رجال العصابات في المناطق الريفية وأن أنشطة المتمردين المستمرة لن تتسبب في حد ذاتها في الإطاحة بحكومة بيرالتا إذ ان الوضع السياسي والاقتصادي لا ينذر بالخطر ومع ذلك لا يمكن تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي في غواتيمالا في ظل حكم بيرالتا مالم يتم تشكيل حكومة دستورية منتخبة من جانب الشعب"(٣٤).

كان اساس مشاكل الحكومة الغواتيمالية وفقًا للمجموعة المشتركة هو عدم قدرة قيادتها على اتخاذ إجراءات حاسمة" وخلص التقرير إلى أن التردد في المجال السياسي كان يقابله تردد في أعمال الحكومة وقد أوقفت حكومة بيرالتا عودة غواتيمالا إلى حياتها الدستورية حتى استحوذ الإرهاب على العاصمة ولم يتم استخدام جميع قروض الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الرئيسية للمشاريع التنموية باستثناء برنامج العمل المدني اذ وجد ممثلو الولايات المتحدة أنفسهم غير قادرين على التغلب على شكوك ومسؤولي غواتيمالا لاستكمال المفاوضات بشأن تلك القروض ولا شك أن العقيد بيرالتا يرغب في عرض صورة لـ قومي يكرس نفسه لسيادة غواتيمالا ويريد تجنب أن ينظر إليه على أنه دمية يانكية لكن مقاومة حكومته للمؤسسات المالية الدولية مثل بنك التصدير والاستيراد وبنك التنمية للبلدان الأمريكية تسبب في استنتاج صناع القرار في الولايات المتحدة بأن عدم اتخاذ إجراء في المجال الاقتصادي ينتج بشكل أساسي عن عدم رغبة أو عدم قدرة بعض أعضاء الحكومة على اتخاذ قرارات فعالة"[٣٥].

أظهر النظام العسكري الغواتيمالي خمول في دفاعه الداخلي لقد أثبت الجيش في البداية أنه متردد في سحق التمرد الذي يقوده ضباط من اتباعهم ونتيجة لذلك بنى هؤلاء الضباط حركة ثورية قوية، اما قوات الشرطة وهي عنصر حاسم في استراتيجية مكافحة التمرد فقد بقت غير متطورة تتبع اساليب قديمة وتتم إدارتها من جانب الموالين لبيرالتا بدلا من المهنيين ذوي الخبرة والتدريب وإن حكومة بيرالتا العسكرية لن تستجيب لعروض واشنطن بزيادة المساعدة لشرطة غواتيمالا، وإن اخفاق دولة يقودها وزير الدفاع وضباطه في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي أمر غير مفاجئ لكن رفض الحكومة العسكرية عن قبول مساعدة الولايات المتحدة في محاربة المتمردين الشيوعيين حيرت صانعي السياسة في واشنطن [٣٦].

كشفت وكالة المخابرات المركزية أن حركة MR-13 نقلت مقرها الرئيسي إلى مدينة غواتيمالا، لقد اخفقت حكومة بيرالتا في محاربة موجة الإرهاب المدني اذ اخذت المجموعة المتمردة توسيع نشاطها من خلال زيادة الاغتيالات والخطف وعمليات إطلاق النار والقصف والتفجيرات وسرقة البنوك واختطاف افراد الاسر الغنية من اجل تمويل عملياتهم[٣٧] ،وأبلغت السفارة الأمريكية عن تلقي موظفي الولايات المتحدة مجموعة من المكالمات الهاتفية مجهولة

المصدر تتوعد بالتهديد وكشفت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أن المقاتلين لديهم قائمة كاملة بمواطني الولايات المتحدة المقيمين في غواتيمالا وسوف يتخذ المقاتلون إجراءات ضد هؤلاء الأشخاص بمجرد أن تعطي حركة MR–13 إشارة لبدء القتال[٣٨].

أوصت الادارة الامريكية الفريق المشترك بمجموعة من الاجراءات في مجال الامن منها الاستمرار في الضغط من أجل برنامج موسع للسلامة العامة لتمكين الشرطة من التعامل بفعالية أكبر مع مشاكل التمرد مع التركيز بشكل أساسي على المناطق المدنية فضلا عن المناطق الريفية واكدت الادارة الامريكية النظر في إنشاء مجموعة خاصة داخل قوة الشرطة للتعامل مع مكافحة التمرد والحث على توسيع برامج العمل المدني في المناطق المهددة بالتنسيق مع برنامج AID ،وحثت الادارة ايضا على توزيع ادوار كل من الشرطة والجيش في مكافحة التمرد[٣٩].

استجابة لطلب من السفير الأمريكي جون جوردون مين John Gordon Mein[٤٠] الذي خلف السفير جون بيل في ايلول عام ١٩٦٥ وصل مستشار السلامة العامة جون لونجان John Longan إلى غواتيمالا من منصبه في فنزويلا في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٦٥ لتدريب القوات الغواتيمالية على أساليب مكافحة الإرهاب وتكتيكات الخطف والابتزاز، وقام لونجان ومستشارون أمريكيون بتدريب قوات الشرطة والجيش على جمع وتحليل المعلومات والقيام بأنشطة استخباراتية واوضح لونجان الحاجة الى تنسيق وتنظيم عمل الشرطة وفي ٥ كانون الاول عام ١٩٦٥عقد أول ورشة للعمل مع رؤساء الشرطة القضائية والوطنية وضباط عسكريين ، لاسيما مع العقيد رافائيل أرياجا بوسكي Colonel Rafael Arriaga Bosque [٤١]، واثنين آخرين من مستشاري السلامة العامة الأمريكيين ووضع لونجان خططا للعمليات المشتركة "العلنية" و "السرية" مجتمعة تسمى "عملية التنظيف" Operación Limpieza وفي المرحلة العلنية من العملية تم وضع خطط يقوم خلالها"الجيش والشرطة القضائية والشرطة الوطنية" بعمليات مسح في "المناطق المشتبه فيها على أمل أن يتم القبض على بعض العناصر الإجرامية أو التخريبية الامر الذي يساعد الى اكتشاف تجمعات اخرى وأصدر لونجان تعليمات للضباط أطلق عليها "خطة المنطقة المجمدة" frozen area plan والتي تقوم على تطويق المنطقة من اربع جوانب ، وإنشاء محيط خارجي والبحث في المنطقة الآمنة عن أي نشاط تخريبي ومعلومات، اي إغلاق جميع

حواجز الطرق المؤدية الى المدينة وإنشاء حواجز طرق مفاجئة في مدينة غواتيمالا وكانت الفكرة وراء ذلك هي إجبار بعض الشيوعيين المطلوبين الى تسليم انفسهم الى الشرطة ، وكذلك إقناع الجمهور الغواتيمالي بأن السلطات تفعل الشيء نفسه للسيطرة على الوضع وعلى الجانب السري أوصى لونجان بإنشاء "وحدة عمل صغيرة لتدبير حملة ضد رجال حرب العصابات والتي من شأنها جمع المعلومات [٤٢]، وسيعمل فريق من "المحققين الموثوق بهم" من "غرفة خاصة تسمى" الصندوق The Box وهو مركز أعصاب يعمل على مدار ٢٤ ساعة ومجهز بمعدات الاتصالات والمراقبة الإلكترونية التي يعمل بها عقيد ونقباء عسكريون ويقع في ماتاموروس المقر العام للجيش في وسط مدينة غواتيمالا المسؤولية عن العملية الكاملة بما في ذلك قيادة "الصندوق" ، أعطيت لأرياجا بوسكي قائد ماتاموروس، يكمل الجانبان العلني والسري للعملية المقترحة بعضهما البعض وتم إرسال المعلومات الاستخباراتية التي تم التقاطها من عمليات المسح الواسعة باستخدام خطة المنطقة المجمدة إلى "الصندوق" لتحليلها وتنفيذ غارات سرية أكثر دقة ، وبموجب تلك النصائح تبنت الحكومة الغواتيمالية استراتيجيات لمكافحة حرب العصابات[٤٣].

يبدو ان الحكومة الغواتيمالية كانت قد رحبت بخطط لونجان نظرا للوضع الامني المضطرب لاسيما بعد قيام رجال حرب العصابات بعمليات خطف وابتزاز اموال مما ادى الى هجرة العديد من الاسر الغنية الى خارج البلاد فضلا عن تاثيرها على النشاط الاقتصادي للبلاد لخوف المستثمرين الاجانب من استثمار اموالهم في غواتيمالا بسبب الوضع الامني المضطرب وابدوا عدم ثقتهم بحكومة بيرالتا.

شهد شهر كانون الاول عام ١٩٦٥ عمليات اختطاف للأسر الغنية وعناصر الشرطة قام فيها كل من القوات المسلحة FRA و PGT وكلا المنظمتين استفادت من التدفق الكبير للأموال الناتجة عن الفدية وبلغت ١٨٠,٠٠٠ دولار للشخص الواحد وكانت عائلات الضحايا ترفض التعاون مع الحكومة بسبب خوفها من اخفاق الشرطة في القبض على المختطفين وغادر بعض الأثرياء البلاد من أجل الإجازات الطويلة في الخارج[٤٤]، وقد أدى عجز حكومة بيرالتا على مواجهة عمليات الاختطاف الإرهابية إلى فقدان المزيد من الثقة داخل الدوائر التجارية والمالية[٤٥]، وكانت دوافع رجال حرب العصابات من الاختطاف هي الانتقام بسبب قيام الحكومة بالقبض على الزعماء الشيوعيين وقتلهم[٤٦].

ادى اضطراب الوضع الامني وتدهور الوضع الاقتصادي الى انعدام الثقة في حكومة بيرالتا مما شجع التفكير في محاولة مبكرة لإسقاط نظامه[٤٧]، وفي محاولة لتخفيف حدة الازمة القى بيرالتا خطاب في التلفزيون مساء يوم ٨ كانون الاول ١٩٦٥ طمأن فيه الشعب الغواتيمالي بأن نظامه قادر على الحفاظ على النظام العام وطالب رجال العصابات الذين شاركوا في عمليات الاختطاف وغيرها من أشكال الابتزاز بوقف أنشطتهم الا ان رجال العصابات تحدوا بيرالتا وقاموا بقتل ثلاثة مزارعين في زاكابا واطلقوا النار على عمدة قرية في مقاطعة إيزابال التي تعج بالحرب[٤٨].

شنت الحكومة الغواتيمالية حملتين في نهاية عام ١٩٦٥ رداً على نشاط حرب العصابات احدهما في الريف وسميت Jabali والثانية في المدينة وسميت Limpieza وكانت عملية الجبالي قد استمرت لمدة أسبوع من جانب لواء زاكابا تمكن الجيش الغواتيمالي من النجاح في الريف اذ قتلوا ٢٣ من رجال العصابات واعتقلوا ٢٥ من المشتبه بهم مما يمثل تحسنا ملحوظا في نجاح الدوريات الحكومية وفضلاً عن عمل الجيش الناجح في الريف بدأت قدرة الجيش على التعامل مع التمرد المدني في التطور[٤٩].

ركزت عملية Limpieza على تطويق جزء من المدينة التي يتركز فيها نشاط المتمردين والعمل على القضاء عليهم وأدى قلة اعداد الشرطة الوطنية لإدارة المناطق المدنية إلى تعاونهم مع الشرطة القضائية والولايات المتحدة في عمليات التخطيط في حين أن تلك العملية لم تحقق نجاحا كبيرا مثل الحملة الريفية ، إلا أنها اعطت القوات الحكومية دروسا عدة في كيفية محاربة حرب العصابات في المدن [٥٠].

ويبدو ان عدم تحقيق النجاح يرجع الى ان الجيش والشرطة الوطنية كانوا مدربين على اساليب حرب العصابات الريفية نظرا لان اماكن تواجدهم وتركزهم كانت في الريف وان انتقال رجال حرب العصابات الى المدن كان حديث العهد.

ازداد تدهور الوضع الاقتصادي بحلول شهر كانون الثاني عام ١٩٦٦ ، مع احتمال حدوث أزمة اقتصادية خلال النصف الأول من ذلك العام إذا لم يتم اتخاذ خطوات فعالة ضد رجال حرب العصابات اذ أدت الأنشطة الإرهابية إلى هروب بعض رؤوس الأموال ، ولكن الأهم من ذلك هو التوقف شبه الكامل عن الاستثمارات الجديدة والتباطؤ في الأعمال التجارية

اذ ذعرت المجموعات التجارية والصناعية نتيجة للأنشطة الإرهابية مما اثر على الاقتصاد(٥١).

نقل الدعم الكوبي للحركة الثورية من حركة MR13 إلى الحركات التابعة لحزب PGT اذ خلال مؤتمر تري كونتيننتTri-Continent في هافانا في كانون الثاني ١٩٦٦ ، حدد فيدل أليخاندرو كاسترو Fidel Alejandro Castro تورسيوس ليما زعيم قواتFAR كزعيم للحركة الثورية في غواتيمالا فضلا عن ذلك تعد غواتيمالا واحدة من ثلاثة جمهوريات في أمريكا اللاتينية تركز عليها هافانا جهودها التخريبية، ويحتل قادتها المرتبة الأولى من بين ثلاثة عملاء عصابات تابعين لكاسترو الذين تلقوا تدريبات في كوبا، وكان تورسيوس ليما قد دعا إلى شن هجمات على الأفراد والمؤسسات الأمريكية (٥٢).

اخذت قوات الشرطة الوطنية والقضائية والجيش بالتعاون مع بعضهم البعض بموجب الخطط التي وضعها لوجان وتم جمع معلومات استخباراتية عن اماكن حرب العصابات وشن غارات عليهم وكانت تلك القوات يقودها ارياجا وبحلول نهاية شباط عام ١٩٦٦، وقعت ثمانون غارة وعدد من عمليات الإعدام وفي ٢ اذار قام الجيش والشرطة باعتقال ثلاثة من قادة العصابات وفي ٣ اذار ألقت الشرطة القبض على ليوناردو كاستيلو فلوريسLeonardo Castillo Flores وثلاثة أعضاء آخرين من القوات المسلحة على الساحل الجنوبي(٥٣)، وفي السياق نفسه احتجزت الشرطة والجيش عددا من قادة PGT بما في ذلك فيكتور مانويل غوتيريزVictor Manuel Gutiérrez ، الذي كان في غواتيمالا لحضور مؤتمر للحزب وبحلول ٥ اذار عام ١٩٦٦ ، اعتقلت قوات الأمن عشرات من أعضاء PGT و FAR و MR-13 في عمليات منسقة في جميع أنحاء البلاد ، بما في ذلك العاصمة والساحل الجنوبي وزاكابا (٥٤).

على الرغم من الدعم الكبير من الولايات المتحدة الامريكية للجيش ومحاولة تطويره الا انها اخفقت في ذلك بسبب عدم رغبة الجيش الغواتيمالي في معالجة مشاكله لداخلية ففي عام ١٩٦٦ اشتكت وزارة الخارجية الأمريكية من أنه على الرغم من توفير ٦٣٦,٠٠٠ دولار أمريكي في تدريب الجيش على مكافحة التمرد ، فقد بقى هناك العديد من أوجه القصور التي تعوق فعالية التقنيات الأمريكية في الجيش وخلصت وزارة الخارجية إلى أنه على الرغم من الدعم المادي والمعدات والتدريب فإن القوات المسلحة لا تزال مؤسسة مرهقة قديمة وغير

فعالة وتفتقر إلى الاحتراف والفعالية العسكرية وفي الحقيقة أنه بعد خمس سنوات من المساعدة الأمريكية لم يتمكن الجيش الغواتيمالي من هزيمة المقاتلين القلائل الموجودين في الريف الشرقي أو غير راغبين في ذلك وكانت المساعدات المالية والتدريب لوحدها غير كافيين لخلق قوة مهنية قوية وجيش موحد(٥٥).

ادت نشاطات حرب العصابات الى اثارة قلق الحكومة الغواتيمالية والادارة الامريكية لذلك اخذت الاخيرة خلال عام ١٩٦٥ بوضع خطط للقضاء على حرب العصابات وتقديم مساعدات عسكرية لان اضطراب الوضع الامني يؤثر على مصالحها السياسية لخشيتها من تغلغل الشيوعية والاقتصادية المتمثلة بالاستثمارات العديدة المستغلة في غواتيمالا.

الخاتمة

-رحبت الحكومة الغواتيمالية بخطط لونجان لتدريب الجيش والشرطة على اساليب مكافحة التمرد نظرا للوضع الامني المضطرب لاسيما بعد قيام رجال حرب العصابات بعمليات خطف اشخاص وابتزاز اموال مما ادى الى هجرة العديد من الاسر الغنية الى خارج البلاد فضلا عن تاثيرها على النشاط الاقتصادي للبلاد لخوف المستثمرين الاجانب من استثمار اموالهم في غواتيمالا بسبب الوضع الامني المضطرب وابدوا عدم ثقتهم بحكومة بيرالتا.

- اثار نشاط حرب العصابات قلق الحكومة الغواتيمالية والادارة الامريكية لذلك اخذت الاخيرة خلال عام ١٩٦٥ بوضع خطط للقضاء على حرب العصابات وتقديم مساعدات عسكرية لان اضطراب الوضع الامني يؤثر على مصالحها السياسية لخشيتها من تغلغل الشيوعية والاقتصادية المتمثلة بالاستثمارات العديدة المستغلة في غواتيمالا.

-شجعت الولايات المتحدة الامريكية الجيش الغواتيمالي على استخدام اساليب تعسفية في مواجهة رجال حرب العصابات الامر الذي ادى الى قيام فرق سرية موالية للجيش استخدمت ابشع الاساليب من قتل وتشويه للجثث .

الاحالات

(١) إنريكي بيرالتا (١٩٠٨-١٩٩٧) ولد بيرالتا في غواتيمالا فيla Nuev ودخل الجيش الغواتيمالي في عام ١٩٢٦ وترقى إلى رتبة عقيد، شغل مناصب إدارية مختلفة وعمل أيضا سفيرا لغواتيمالا في كوبا والسلفادور وكوستاريكا خلال الأربعينيات والخمسينيات، وخلال ثورة عام ١٩٤٤ عرض عليه كبار الضباط العسكريين ورجال الاعمال الغواتيماليين ليصبح الرئيس الجديد لغواتيمالا، لكنه رفض ذلك ، وشغل بيرالتا العديد من المناصب السياسية اذ خدم في عدة سفارات ، وترأس مدرسة اسكويلا بوليتكنيكا ، وأصبح وزيرا للزراعة عام ١٩٥٩ وحينما قام ما يقرب من ثلث الجيش في التمرد ضد يديغوراس في عام ١٩٦٠ كان بيرالتا هو الذي أقنع غالبية الضباط بالبقاء موالين للرئيس وتم مكافأته بترقيته لوزير الدفاع عام ١٩٦١، وقاد انقلابا عسكريا للإطاحة بيديغوراس في ٣٠ اذار عام ١٩٦٣ ، لمنع الرئيس السابق خوان خوسيه أريفالو من العودة إلى السلطة، وترأس بيرالتا انتخابات ديمقراطية في عام ١٩٦٦ تخلت حكومته العسكرية عن السلطة للمنتصر خوليو ميندز مونتينيغرو Julio Méndez Montenegro في ١ تموز عام ١٩٦٦ وكان بيرالتا أزورديا المرشح الرئاسي لحركة التحرير الوطني اليمينية MLN في عام ١٩٧٨ الا انه هزم بفارق قليل من جانب فرناندو روميو لوكاس غارسيا Fernando Romeo Lucas García ينظر:

Harris M. Lentz, Heads Ofstates Governments And A Worldwide Encyclopedia of Over 2,300 Leaders, 1945 through 1992, First published ,London, 1994,pp.344-345.

(٢) القوات المسلحة المتمردة وهي منظمة حرب العصابات تأسست في كانون الاول عام ١٩٦٢ عن طريق اندماج حركة التمرد في ١٣ تشرين الثاني ، والحركة في ٢٠ تشرين الاول ، والحركة في ١٢نيسان كانت المجموعتان الأخيرتان بقيادة الحزب الشيوعي الغواتيماليPGT ولهذا السبب شاركت منظمة القوات المسلحة المتمردة في تحالف مع الحزب الشيوعي ومع بعض القادة اليساريين وتم تنظيمها على ثلاث جبهات عسكرية: الأولى تسمى ألاريك بينيت Alaric Bennett ، تحت قيادة ماركو أنطونيو يون سوسا كان منطقة عملياتها جبال ميكو في الشمال الغربي من إيزابال ، والثانية ، تسمى جبهة حرب العصابات إدغار إبارا Frente Guerrillero Edgar Ibarra (FGEI) تحت قيادة لويس تورسيوس ليما ، كانت تقع في سييرا دي لاس ميناس بين زاكابا وإيزابال ، والثالثة تحت قيادة لويس تريخو إسكويفل Luis Trejo Esquivel ، تعمل في مونتانا لا غرانااديلا Montaña La Granadilla زاكابا، هذا الأخير غير مستقر ولديه مشاكل داخلية بسبب المواقف الموجودة بين أعضائه وتم القضاء عليه من جانب الجيش في عام ١٩٦٦ تم تقسيم

حركة العصابات الى قسمين بين يون سوسا على رأس حركة ١٣ نوفمبر (MR-13) من التيار الماوي وتوسيوس ليما على رأس القوات المسلحة المتمردة FAR للمزيد من التفاصيل ينظر:

Asociación de Amigos del País, Diccionario Histórico Biográfico de Guatemala, Guatemala,2004,p.419.

(3) David Brennan Tomlins, The Cold War And Us-Guatemalan Relations During The 1960S, Master Thesis, Texas A&M University, 2011 ,pp.65-66.

(4) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List, 8 May 1963,p.1.

(5) CIA, Special Report ,Cuban Subversion in Latin America,23 April 1965,p.8.

(6) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,16,July,1963,p.1.

(7) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,30,July,1963,p.2.

(8) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,17,Sebtember,1963,p.1.

(9) Virginia Garrard-Burnett Mark Atwood Lawrence And Julio E. Moreno, Beyond The Eagle's Shadow New Histories Of Latin America's Cold War, University of New Mexico Press,2013,p.61.; Thomas P. Anderson, Politics In Central America Guatemala, El Salvador, Honduras, And Nicaragua ,London,1988,p.25.

(10) Andrew J. Birtle, U.S. Army Counterinsurgency And Contingency Operations Doctrine 1942-1976, Washington,2007,p.301.

(11) Kees Koonings And Dirk Kruijt, Societies Of Fear The Legacy Of Civil War, Violence And Terror In Latin America,London,1999,p.47.

(12) John Bedan, The Price Of Progress Guatemala And The United States During The Alliance For Progress Era, ,Doctoral dissertation, University of Oregon ,2018,pp.306-307.

(١٣) جون بيل (١٩١٢-؟) التحق بيل بالجامعة الامريكية ثم تابع تعليمه في جامعة جورج واشنطن وحصل على بكالوريوس في العلوم في عام ١٩٣٤ ، والقانون في عام ١٩٣٩ ، وانضم الى وزارة الخارجية وعمل كاتب ،وفي عام ١٩٤٦ كان رئيساً لقسم النقل الجوي ثم مساعداً لرئيس قسم الطيران، وفي عام ١٩٤٨ عين مساعد رئيس قسم شؤون اوروبا الشمالية، ومن عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٥٢ ارتبط ببرامج الدفاع المشترك في الوزارة ،وفي عام =١٩٥١ عين مستشار للسفارة في كوبنهاغن، ومن عام ١٩٥٤ إلى عام ١٩٥٥ شغل أيضا منصب مدير بعثة عمليات الولايات المتحدة في الدنمارك، وفي عام ١٩٥٥ تم تعيينه مديرا لبرنامج الأمن المتبادل للولايات المتحدة في باكستان ، وفي عام ١٩٦١ سفيرا في غواتيمالا ينظر:

Public Papers of the Presidents of the United States: John F. Kennedy ,Memorandoum for Mr.P.Kenneth O'Donnell the white house Through: Mr.

Mcgeorge Bundy,Subject Request for an appointment to receive newly appointed ambassador to Guatemala ,John O.Bell,8 December 1961,p.7.

١٤) جون كينيدي(١٩١٧-١٩٦٣)، ولد في بوسطن واكمل تعليمه الأولي في مدرسة ديكسنر، وفي عام ١٩٣٥ التحق بمدرسة لندن الاقتصادية، وفي عام ١٩٣٦ التحق بجامعة هارفارد ، وفي عام ١٩٤٠ درس القانون في جامعة ييل، وفي عام ١٩٤١ انضم للبحرية الأمريكية اثناء الحرب العالمية الثانية، وتم ترشيحه لانتخابات عام ١٩٤٦ عن الحزب الديمقراطي لكنه اخفق في الفوز ليرشح مرة اخرى في عام ١٩٦٠ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وتمكن من الفوز ليتسلم رئاسة الادارة الأمريكية خلال المدة١٩٦١ -١٩٦٣ ويصبح الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، وحصلت في عهده عدة أحداث منها غزو كوبا وحملة خليج الخنازير ، واغتيل في عام ١٩٦٣ للتفاصيل ينظر: سيف عبد الجبار، جون كنيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٣ ؛ تركي ضاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر، دار الحسام، بيروت،١٩٩٢ ص ص١٢٧-١٢٩ .

(15) John Bedan,OP.Cit,pp.310-311.
(16) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,30,December,1963,p.3.
(17) David Brennan Tomlins,Op.Cit,p.66.
(18) John Bedan ,OP.Cit,p.289.
(19) David Brennan Tomlins,Op.Cit,pp.71-72.
(20) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,16,January,1965,p.6.
(21) Andrew J. Birtle,Op.Cit,P.300.
(22) David Brennan Tomlins,Op.Cit,p.72.
(23) John Bedan ,OP.Cit,pp.323-324.
(24) James Ciment, Encyclopedia Of Conflicts Since World War II, London,2007,p.437; CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,10 February,1965,p.5.
(25) CIA, Special Report ,Cuban Subversion in Latin America,23,April,1965,p.8.
(26) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,17,March,1965,p.5.
(27) F.R.U.S, 1964–1968, Volume Xxxi, South And Central America; Mexico, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Sayre) to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington,12,June,1965,p.186.
(28) CIA, Guatemala, Security Problems Continue, 7,July,1966,p.2.

(29) CIA, Current Intelligence Memorandum, Subject: Significant Developments in the Latin American Countries on the Counterinsurgency Critical List,13,May,1966,p.27.
(30) John Bedan ,OP.Cit,p.328.
(31) CIA, Subject: Purported Guerrilla plot to Assassinate Colonel Enrique Peralta Azurdia Chief of Guatemalan Government ,28,May,1965,p.63.
(32) CIA, Intelligence Memorandum, Review of Insurgency Problems,9,June ,1965,p.8.
(33) John Bedan ,OP.Cit,pp.327-328.
(34) F.R.U.S, 1964–1968, Volume Xxxi, South And Central America; Mexico, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Sayre) to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington,12,June,1965,p.186.
(35) F.R.U.S, 1964–1968, Volume Xxxi, South And Central America; Mexico, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Sayre) to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington,12,June,1965,pp.184-185.
(36) John Bedan, OP.Cit ,p. 331.
(37) Greg Grandin, The Last Colonial Massacre Latin America In The Cold War, The University Of Chicago Press,2011,p.96.
(38) John Bedan ,OP.Cit,pp.331-332.
(39) F.R.U.S, 1964–1968, Volume Xxxi, South And Central America; Mexico, Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Sayre) to the President's Special Assistant for National Security Affairs Bundy, Washington,12,June,1965,p.188.

(٤٠) جون جوردون مين(١٩١٣–١٩٦٨)،ولد السفير في قادس كنتاكي ، وكان خريجا من كلية جورج تاون كنتاكي كما حصل علىLL.B شهادة من جامعة جورج واشنطن وقد اكمل الدراسات العليا في الجامعة الأمريكية، وعين في السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٢اذ عمل كمدير لمكتب شؤون جنوب غرب المحيط الهادئ، وعمل السفير مين في ريو دي جانيرو وروما وأوسلو وجاكارتا ومانيلا وواشنطن وخلال الاعوام ١٩٥٣–١٩٥٤ عمل في الكلية الحربية الوطنية ومن عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦٢ كان مستشار في سفارة الولايات المتحدة في مانيلا، وفي ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٦٣ تم تعيينه في ريو دي جانيرو كمستشار ونائب رئيس البعثة وفي عام ١٩٦٥ عين سفيرا لغواتيمالا ،وقتل عام ١٩٦٨ على يد رجال حرب العصابات ينظر :

U.S ,Department of State ,News Letter,No:89,September,1968,p.2-4.

(٤١) رافائيل أرياجا بوسكي(١٩٢٠–١٩٧٧)، دخل مدرسة البوليتكنيك في عام ١٩٣٦ ، وحصل على رتبة ملازم ثان وموظف للطرق السريعة، وخلال عام ١٩٣٩ حتى وفاته عام ١٩٧٧ شغل المناصب التالية: نائب مدير مدرسة البوليتكنيك ، ورئيس الأركان العامة ، ورئيس مفوضية الجيش ، ورئيس المقر ، والملحق العسكري في هندوراس ونيكاراغوا ، ورئيس بنك الإسكان– بانفي ، وقنصل غواتيمالا في ميامي

– الولايات المتحدة ،وخلال مدة توليه منصب وزير الدفاع تصرف بشكل حازم ضد رجال العصابات والحزب الشيوعي الغواتيمالي PGT واغتيل من جانب عناصر تخريبية في ٢٩ ايلول عام ١٩٧٧ينظر:

Asociación de Amigos del País, Diccionario Histórico Biográfico de Guatemala, Guatemala,2004,p.132.
(42) Greg Grandin,Op.cit,p.96.
(43) Ibid,p.96.
(44) CIA, Peralta regime threatened by crisis in popular confidence,8,December ,1965,p.8.
(45) CIA, Peralta regime threatened by crisis in popular confidence,10, December,1965,p.4.
(46) CIA, Weekly summary, Communists Resume Terrorism In Guatemala,13 May,1966,p.4.
(47) CIA, Peralta regime threatened by crisis in popular confidence, 8,December,1965,p.8.
(48) CIA, Central Intelligence Bulletin, 11,December,1965,p.7.
(49) David Brennan Tomlins,Op.Cit,p.82.
(50) Greg Grandin,Op.cit,p.96.
(51) F.R.U.S, 1964–1968, Volume Xxxi, South And Central America; Mexico, Telegram From the Embassy in Guatemala to the Department of State, Guatemala City, 4, January, 1966,p.206.
(52) CIA, Current Intelligence Country Handbook Guatemala,August,1966,p.3.
(53) Greg Grandin,Op.Cit,p.97.
(54) Deborah Levenson-Estrada ,Trade unionists against terror: Guatemala City, 1954– 1985, University of North Carolina Press, United States of America,1994,p.44.
(55) Virginia Garrard-Burnett Mark Atwood Lawrence And Julio E. Moreno,Op.Cit,p.62.